

والسماذ ذاء الحبء قال ابن عباس وقتادة وعكرمة ذاء الخلق المسئوى وقال سعيد بن جبير ذاء الزينة وقال مجاهد هى المئقنة البنيان وقال مقاتل والكلبى والضحاك ذاء الطرائق والمراد إما الطرائق المئسوسة التى هى مسير الكواكب أو المئقولة التى يسلكها النظار أو النجوم فإن لها طرائق وعن الحسن حبكها نجومها حيث تزينها كما تزين الموشى طرائق الموشى وهى إما جمع حباك أو حببكة كمثال ومثل وطريقة وطرق وقرئ الحبء بوزن السلك والحبء كالجبلى والحبء كالبرق والحبء كالنعم والحبء كالإبل إنكم لفى قول مئقلف أى مئقالف مئقافض وهو قولهم فى حقه E تارة شاعر وأخرى ساحر وأخرى مئنون وفى شأن القرآن الكريم تارة شعر وأخرى سحر وأخرى أساطير وفى هذا الجواب تأييد لىكون الحبء عبارة عن الاستواء كما يلوح به ما نقل عن الضحاك من ان قول الكفرة لا يكون مسئويا إنما هو مئقافض مئقلف وقيل النكئة فى هذا القسم تشببه أقوالهم فى ائقلافها وتنافى أغراضها بطرائق السموات فى تباعدها وائقلاف غاياتها وليس بذاك يؤفك عنه من أفك أى يصرف عن القرآن أو الرسول E من صرف إذلا صرف أفضع منه وأشد وقيل يصرف عنه من صرف فى علم الله تعالى وقضائه ويجوز أن يكون الضمير للقول المئقلف على معنى يصدر إفك من أفك عن ذلك القول وقريء من إفك عن ذلك القول وقرئ من افك أى من أفك الناس وهم قريش حيث كانوا يصدون الناس عن الإيمان قتل الخراصون دعاء عليهم كقوله تعالى قتل الإنسان ما اكفره وأصله الدعاء بالقتل والهلاك ثم جرى مجرى لعن والخراصون الكذابون المئقرون ما لاصحة له وهم أصحاب القول المئقلف كانه قيل قتل هؤلاء الخراصون وقرئ قتل الخراصين أى قتل الله الذين هم فى عمرة من الجهل والضلال ساهون غافلون عما أمروا به يسألون أيام يوم الدين أى متى وقوع يوم الجزاء لكن لا بطريق الاستعلام حقيقة بل بطريق الاستعجال استهزاء وقرئ إيان بكسر الهمزة يوم هم على النار يفتنون جواب للسؤال أى يقع يوم هم على النار يحرقون